البيئة والمياه

إعداد / أمل حزام

على المستوى العالمي

الشركة اليمنية للمطاحن تحصل على المطابقة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية

كتبته أمل...

قامت صحيفة 14 اكتوبر بزيارة استطلاعية الى الشركة اليمنية للمطاحن وصوامع الغلال وخلال الزيارة الاستطلاعية تعرفوا العاملين في المؤسسة منهم الصحفيين على عملية سير العمل وانــواع الدقيق المختلفة التي تنتجه الشركة والنجاحات العظيمة التي وصلت اليها الشركة من خلال المحاضرات والزيارات للاقسام المختلفة

وكما عرفت من احدى العاملين في الشركة ان الشركة اليمنية للمطاحن وصوامع الغلال في عام2008م حصلت على المطابقة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية14001(150) على المستوى العالمي.علماً أن هذه المواصفات تجدد كل ثماني سنوات والهدف الاول لهذه العملية هو ترشيد استهلاك المواد الخام ومن ضمنها المواد الطبيعية الموجودة في البيئة مثل الماء،التربة. والهدف الثاني هو الآمن للمخلفات الناتجة عن العملية الإنتاجية وتصريف الزيوت الناتجة عن العملية الإنتاجية بشكل صحيح وآمن ومتابعة فحوصات الهواء الناتجة في البيئة المحيطة وخاصة محطة الطاقة لمعرفة الوضع البيئي وحماية الهواء وتقليل الأثر البيئي لهذه العملية وفحص المخلفات السائلة الناتجة عن العملية التصنيفية لمعرفة مطابقاتها للمواصفات المحلية والدولية..

كما علمت أن المصنع يحتوي على نظام شفط هواء للتقليل من الغبار الناتج في الهواء والحماية من تلوث التربة والبيئة البصرية من أي ثلوت بأي مواد كيميائية أو نفطية وخـط لتقليل ودعـم عـدم استنزاف المـوارد المائية في العملية الإنتاجية وبرامج محددة للتقليل من الثلوت الناتج من وسائل النقل الخاصة بالشركة لمطابقة القانون اليمني رقم(26)1995م والخاص بحماية البيئة من الثلوت.

المواقع الأثرية والمنشآت التاريخية هوية وطنية يجب الحفاظ عليها بمحافظة عدن

مسجد أبان: مسجد كبير وحديث بدلا من الذي شيده الحاكم بن أبان بن عثمان بن عفان

معبد الفرس : كهوف البوميس قد تؤدي إلى تداعي التكوينات الصخرية العليا وحدوث انهيار صخري هائل وكارثة بيئية

يتميز ميناء عدن عبر التاريخ عن بقية الموانئ البحرية في الفرص المتساوية لجميع التجار الذين كانوا يقصدونها وعدم التمييز بينهم تحت مسمى الانتماء الجغرافي أو العرقي أو العقيدة ، وقد تراكم هذا العُرف والسلوك عبر الأجيال المتعاقبة ليصبح من العوامل المساعدة في استمرار نجاح مدينة عدن وميناءها .وهذه الهجرات والثقافات والملل أوجدت العديد من المباني والمنشآت الأثرية منها المساجد القديمة لمختلف المذاهب والعديد من الكنائس والمعابد الأثرية والتاريخية كما أن هذا المزيج من الثقافات خلف موروث معماري متنوع اشتهرت مدينة عدن وتميزت به عن باقي المدن اليمنية.

عبد الصمد عبد المجيد القدسي

مدرسة البادري وعملية التدمير العشوائي

ما زالت تناقش على طاولة الحوار؟!!!

العبث الذي تشهده المعالم الأثرية والتاريخية بمحافظة عدن التاريخية والطبيعية نستطيع القول بأن لهذه المدينة لدينا حق المحافظة عليها وصون معالمها ، عدن ليست شواطئ وسواحل فحسب بل فيها عبق التاريخ والحضارة حيث تضم عدد من المعالم التاريخية والأثرية وتأتي صهاريج عدن في مقدمة هذه المعالم التي تعتبر مأثرة معمارية هندسية وتزخر عدن بالعديد من القلاع والأسوار وأهمها قلعة صيرة وظلت عدن طوال تاريخها مركزاً تجاريا واقتصاديا وثقافيا هاما أجتذب العديد من الهجرات والثقافات والملل من عرب وهنود وفـرس وأتـراك وأفارقه وأوروبـيـين ومسلمين ومسحيين وهندوس وبوذيين وتشكل من التباين مزيج فريد من الثقافة ومجتمع مدني منفتح ومتسامح . وعودة إلى ما تتعرض له مدرسة البادري سبق وأن تعرض له العديد من المباني الأثرية والتاريخية في عدن وعادة ما يتم الهدم من أجل بناء مبنى حديث وأكبر حجم وحصل هذا مع مسجد أبان الذي شيده الحاكم بن أبان بن عثمان بن عفان في كريتر حيث تم بناء مسجد كبير وحديث في موقعه ليتسع لعدد أكبر من المصلين جزأهم الله خيراً فيما يقومون به من بناء للمساجد وتعمير لبيوت الله في كثير من المناطق إلا أننا ننصح السلطة المحلية في المديريات بتجنيب المباني الأثرية الهدم وتوفير مواقع لأهل الخير في نفس المنطقة لعملهم الخيري هذا.

المعالم الأثرية والتاريخية وما تشهده من تدمير بمحافظة عدن

السطو على موقع معبد الفرس وبناء العمارات السكنية عليه

لقد أمتد انتهاك جمالية عدن وعرقلة وظيفتها الاستثمارية بالبناء العشوائي الذي أمتد إلى الجبال التي تحتضن المعالم الأثرية ليطال كهوف البوميس والذي تسبب في تصدعات في أعمدة الكهوف وقد سبق وأن نبهنا لذلك في صحيفة 14أكتوبرعام 2006م ونخشى أن يصل العشوائي إلى برج الصمت المتبقي من آثار الفرس موقع وضع موتاهم .

وكان الأستاذ معروف عقبه استشاري جيولوجي رئيس الجمعية الجيولوجية اليمنية فرع عدن له السبق والرياده في إثارة هذه القضية الذي أنذر الجميع بخطورة ما حصل في كهوف البوميس وما يمكن أن يؤدي إلى تداعي التكوينات الصخرية العليا وقد يحدث انهيار صخري هائل ويتسبب بكارثة كبيرة تهدد البيئة علماً انه سبق السطو على موقع معبد الفرس وبناء العمارات السكنية عليه حتى أحاطوا بالمعبد نفسه ثم تم هـدم المبنى لبناء مسجد عليه وقد نبهنا في حينه وطلبنا الحفاظ على الأطلال وإعادة أعماره قبل التصفية النهائية للمعبد وتم التوجيه من قبل قيادة السلطة المحلية بإلغاء أي تصرف لتلك المواقع الأثرية ووقف أي أعمال هدم وتغيير لمعالمها التاريخية ولكن السيف سبق العدل. ونخشى أن يطال الهدم مبنى مدرسة أبناء السلاطين في جبل حديد ومسجد الهتاري في مديرية التواهي وقصر السلطان في الخليج الأمامي بكريتر.

فندق الهلال يتعرض لعوامل التعرية بسبب الإهمال وتوقف النشاط فيه منذ سنين

إهمال فندق الهلال لدرجة أنه لو استمر هذا الإهمال لفترة أطول سيكون عرضه لاستمرار عوامل التعرية والهلاك هذا الفندق الأثري الذي يزيد عمره عن ثمانين عام نزلت في أحد أجنحته الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا في عام 1954م أثناء زيارتها لعدن وافتتاح المصافي فيها. وفي عالم الفندقه والسياحة فأن هذا الفندق الذي يقابل ساعة بيج بن الصغير كنز ثمين لمن يحسن استغلاله ويستثمر شهرته إلا أنه للأسف أصبح وكأنه جوهرة بيد من لا يعرف قيمتها ولذلك أهمل هذه الفترة الطويلة ليتهالك. ومع استعداد محافظة عدن لاستقبال خليجي 20 لابد من ترميمه وإعادة تأهيله من خلال الدراسة الشاملة لمستلزمات التأهيل بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار وجامعة عدن والجمعية اليمنية للتاريخ والآثار في عدن بحيث يتم التأهيل لإعادته كما كان عليه عند الافتتاح بما فيه إعادة تأهيل المصعد القديم وتجهيز الفندق وتأثيثه بنفس نمط الأثاث القديم مع إدخال بعض التكنولوجيا التي لابد منها. هناك اتفاقية تم إبرامها بتاريخ 21/يناير 2002م بين مكتب السياحة وبين المستأجر والتي تنص على وقف احتساب 50% من الإيجار السنوي للفندق ابتداء من شهر فبراير عام 2000م وحتى الانتهاء من أعمال الإصلاحات والذي بموجبه تم وقف احتساب نصف الإيجار .عام 2000م هذا يمثل العام الذي قيل بأنه زلزال ضرب الفندق وتسبب في تصدعات له ولذلك فأن المبلغ الذي تم توقيفه من مـوارد المجالس المحلية للفترة من عام 2000م حتى 2008/12/31م بلغ 20.880.000 ريال هذا المبلغ الموقوف لدى المستأجر يمكن الاستفادة منه لغرض تأهيل هذا الفندق الأثري بعد مصادقة قيادة السلطة المحلية على ذلك.

ما هو دور مكتب السياحة في الحفاظ على المواقع والمنشآت الأثرية والتاريخية لمحافظة عدن

لقد اهتمت وزارة السياحة في هذا الجانب وكلفت لجنة للنزول الميداني والتي قامت بالإطلاع على الواقع السياحي لأهم المعالم والمواقع والمـزارات السياحية في المحافظة وقد خرجت اللجنة بجملة من الملاحظات والتوصيات الهادفة تحسين المشهد السياحي العام وتجاوز بعض الاختلالات التي تواجه السائح والزائر لمثل هذه المواقع وتم إرسال التقرير من قبل الأستاذ/ نبيل الفقيه وزير السياحة لقيادة السلطة المحلية لاتخاذ ما يلزم للوقوف أمام الملاحظات وتصحيح تلك الاختلالات وإظهار المنتج السياحي بشكل لائق وقد كلفت السلطة المحلية الجهات المعنية بالمحافظة من خلال اجتماع مشترك لدراسة التقرير ليتم أدارج نتائجه في خطط وبرامج كل جهة. إلا أن ما يجري من أعمال هدم ومحاولة هدم المباني الأثرية يتطلب توسيع نطاق العمل لهذه الجهات لتشمل المباني الشخصية القديمة والمنشآت ذات القيمة الأثرية والتراثية وإشراك منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة . ومن الواجب أن أذكر هنا الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية والمتمثلة بالحد من البناء العشوائي ورصف الطرقات الداخلية وإضاءتها بمصابيح جميلة إضافة إلى توسيع الشوارع والاهتمام بالتشجير والنظافة وإزالـة الأعمال العشوائية من مواقع الحدائق وإعـادة بناء الحدائق العامة للمواطنين وهذه المنجزات ساهمت كثيراً في إبراز جمال مدينة عدن والتي يجب أن نحافظ عليها. قرار إقامة خليجي 20 في عدن يؤكد اهتمام فخامة الأخ/ الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله بعدن حيث أن هذا الحدث سيضيف إلى عدن نوع جديد من المنتج السياحي ألا وهو السياحة الرياضية إلى جانب سياحة رجال الأعمال وسياحة المؤتمرات وسياحة التسوق التي ستدخل عدن مع تنامي نشاط المنطقة الحرة لتضاف إلى السياحة الثقافية والسياحة البحرية والشاطئية والجبلية.

دعوة الجهات الحكومية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى إعلان عدن محمية تاريخية

وقد تم حصر الفنادق القائمة وتحديد الفنادق المؤهلة والفنادق القابلة للتأهيل إضافة إلى الفنادق ذات الأربعة نجوم قيد الإنشاء وهناك فنادق ذات الخمسة نجوم سيتم إنشاؤها لاستقبال هذا الحدث وتقييم القوى العاملة في المنشآت السياحية ليتم تدريبها وإعـادة تأهيلها في المعهد الفندقي الذي سيتم تأهيله قبل ذلك وهناك اهتمام كبير ومتابعة مستمرة من قبل قيادة السلطة المحلية د.عدنان عمر الجفري محافظ محافظة عدن لما يتم إنجـازه من قبل المعنيين بإنجاح هذا الحدث. ومن هذا المنطلق ندعو الجهات الحكومية والسلطات المحلية والجهات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني والوسائل الإعلامية والتربوية والدينية المختلفة إلى الاضطلاع بدورها في هذا الجانب لخلق وعي مجتمعي لأهمية الحفاظ على المواقع والمنشآت الأثرية والتاريخية لمدينة عدن الهادف إلى أعطاء القطاع السياحي المساحة المناسبة في الوسائل الإعلامية الرسمية الذي من خلاله يمكن لنا إبراز هذه المواقع والتعريف بالمعالم التاريخية والطبيعية والمباني والمنازل القديمة ذات النمط المتميز وبأساليب المحافظة عليها وفي نفس الوقت العمل معاً من أجل إعلان عدن محمية تاريخية والذي يمكن السلطات اتخاذ الإجـراءات القانونية لمنع أي عبث لآثار ومعالم عدن التاريخية والمباني الشخصية ذات القيمة التراثية. وبهذا يمكن لعدن أن تستعيد مجدها كميناء فريد ومركز تجاري وثقافي يربط الشرق بالغرب خاصة بعد قيام المنطقة الحرة وميناء الحاويات وتتويجها عنوانا جديد للسياحة العربية والأجنبية القادمة إلى اليمن بما يخدم حركة التنمية والاستثمار والسياحة.

نائب مدير مكتب السياحة بعدن

نافذة

الاهتمام بترميم العمارات القديمة وتنظيم آلية عمل للحد من المخاطر البيئية

أمل حزام مدحجي

يبحث الإنسان خلال مراحل حياته عن لقمة العيش والأمـان في أي مجتمع فإذا شبع الإنسان ونام بأمان تخطى العديد من المخاطر التي تعرقل تطوره وخروجه من سجن الجهل والأمية،والذي يزرع الفتنة بين أوسـاط المجتمع بسبب غياب الوعي الصحيح الذي يرتكز على المحبة والوفاء والسلام للوصول إلى الازدهار الذي يتمناه أي مواطن في مجتمعه.

لذا أرى أن البيئة الأثرية واجب حمايتها والحفاظ عليها من الدمار بـل ترميمها بالطرق السليمة للحفاظ على الهوية التاريخية لمن يريد الانتماء إلى وطنه وتعزيز السلام والمحبة بين أوساط المواطنين لصالح التنمية الشاملة ولكن للأسف في محافظة عدن يوجد العديد من المباني القديمة والأثرية التي أصبحت من ضمن الصرح التاريخي للآثار التي يجب حمايتها وترميمها في حالة يرثى لها مما يسبب إندلاع الحرائق والتماسات الكهربائية في العديد من المباني بسبب عدم الاعتناء والاهتمام بها من قبل المواطنين والجهات المختصة مثل إدارة الكهرباء والمياه بسبب وجود عدادات الكهرباء وعدادات المياه مقابل بعض ما يؤدي إلى اندلاع الحريق بسبب انكسار أحد عدادات المياه وحدوث التماس كهربائي واندلاع حريق شاكرين الجهات ذات العلاقة لتفاعلها وإنهاء المشكلة الآنية.

وهنا أريد أن أوجه نداء إلى الجهات المعنية بهذا الأمر أن تدعم ساكني العمارات بتنظيم آلية تقوم بترميم العمارات وصيانة الكهرباء والمياه وإجراء النظافة والطلاء وغير ذلك لصالح المواطنين وللأسف يرفضون التعاون لتنظيم هذه العملية ما يهدد بحدوث العديد من الكوارث.

الإنسان.. وعلاقته بالوضع البيئي

مثنى الحضوري :

العلاقة بين الإنسان والبيئة من أقدم العلاقات التي تنشأ على وجه الأرض وأكثرها أهمية وهي علاقة جدلية تقوم على أساس التكامل والعطاء المشترك من خلال ما يقدمه الإنسان للأرض وما تقدمه الأرض للإنسان من خيرات مادية كضرورة لإشباع احتياجاتهم المختلفة لبقاء الإنسان حياً مفكراً و منتجاً ومبدعاً على حد سواء.. والإنسان بطبيعته يطوع الطبيعة لخدمته وإشباع رغباته على العكس من الحيوان الذي تقدم له الطبيعة ما يحتاجه مباشرة دون أن يبذل مجهود في ذلك

لهذا استطاع الإنسان مما حباه الله من عقل ومميزات على تحويل الطبيعة إلى مصدر أساسي من مصادر بقائه حياً منتجاً ومشاركاً.. والإنسان يجد متعة بما يشاهده في الواقع من تنوع حيوي وبيئي ونباتي وحيواني وغيره.

فالخضرة بحد ذاتها غذاء الروح والبدن والنظر وتشعر الإنسان بالأمن النفسي والروحي.

ونظراً للعديد من العوامل الطبيعية أبرزها قلة هطول الأمطار وضعف ارتباط الإنسان بالأرض وانكماش الرقعة الزراعية وإهمال المدرجات الزراعية وفتح أبواب الهجرات المختلفة داخلياً وخارجياً وتحويل الأرض إلى مجرد مرمى للنفايات والمخلفات الصناعية الضارة بالبيئة على وجه الخصوص الأكياس البلاستيكية التي أصبحت تشكل خطراً قاتلاً للتربة والأشجار والحشائش وغيرها وبطريقة مخيفة وقاتلة لأهم مصادر حياة الإنسان لهذا وذاك حدث تدهور سريع ومخيف للغطاء النباتي على مساحة واسعة من الأرض واتساع مساحة التصحر وبالتالي انكماش المساحة المزروعة.

فالشجرة في بعض المناطق وعلى وجه الخصوص التهامية منها تشكل أحد المصادر الأساسية في حياة الإنسان والسكان بشكل عام لارتباطهما الوثيق بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بحياة السكان المحليين وموروثهم الثقافي والديني والاجتماعي والتقليدي.

والحقيقة أن هناك ظروفاً موضوعية تلعب دوراً سلبياً في هذه العملية كتدني المستوى التعليمي والمعيشي للسكان وضعف الخدمات الاجتماعية وغيرها وهذه العملية تتطلب بالضرورة موقفاً اجتماعياً وحكومياً مسئولاً وأن تكون هناك إجراءات جازمة تجاه من يعبث بالنظام البيئي ومن هذه القضايا العمل على البناء العشوائي على الأراضي الزراعية وأيضاً عمل حد للتصرفات الهمجية وترك مخلفات الأكياس في الأسـواق وانتشارها على الأراضـي الزراعية والأهم من هذا كله ترك المخلفات على جانبي الطريق وخاصة على الطريق العام حيث تنبعث روائح كريهة تشوه طبيعة البيئة،وتركها في أماكن أخرى بعيدة عن المارة هذا ما هو موجود في نقيل الشيم قعطبة الضالع نرجو من الجهات المسئولة عمل حد لذلك.

لقطة

حديقة (فان لاند) صيرة تعتبر اول حديقة بيئية صحيحة من جميع المتطلبات التي توكد على وجود الوعي البيئي الصحيح من خلال الاعتماد على المعايير البيئية اللازمة في بناء هذه الحديقة والتي ولأول مرة يتم فيها زرع حديقة ملئية بالاشجار والـورود المختلفة التي جعلت من هذه الحديقة ميزة رائعة تجذب العديد من الزوار اليها من خلال استخدام العديد من المنتوجات الطبيعية لصالح البيئة وجعلها اية في الجمال فلتكن هذه الحديقة منبراً يتعلم منه بقية المستثمرين في كيفية العمل لصالح البيئة والوطن

وأدعو الجهات ذات العلاقة إلى دعم مثل هؤلاء المستثمرين اليمنيين اللذين يبذلون العديد من الجهود ولا يلقون أي دعم حقيقي من الجهات المسؤولة بدل ان يتم دعم بعض التجار والذين يسمون انفسهم مستثمرين ويحاولون بكل الجهود تدمير المباني الاثرية التاريخية بل البعض منهم يتجاوزها لمصالحهم الشخصية وليس لصالح الوطن والتنمية الشاملة ويلقون الدعم الكبير لتخريب المناطق الاثرية والتاريخية